



www.albayan.ae

3-2

حمد المدفع: زايد أحد رجالات القرن العشرين الكبار

5-4

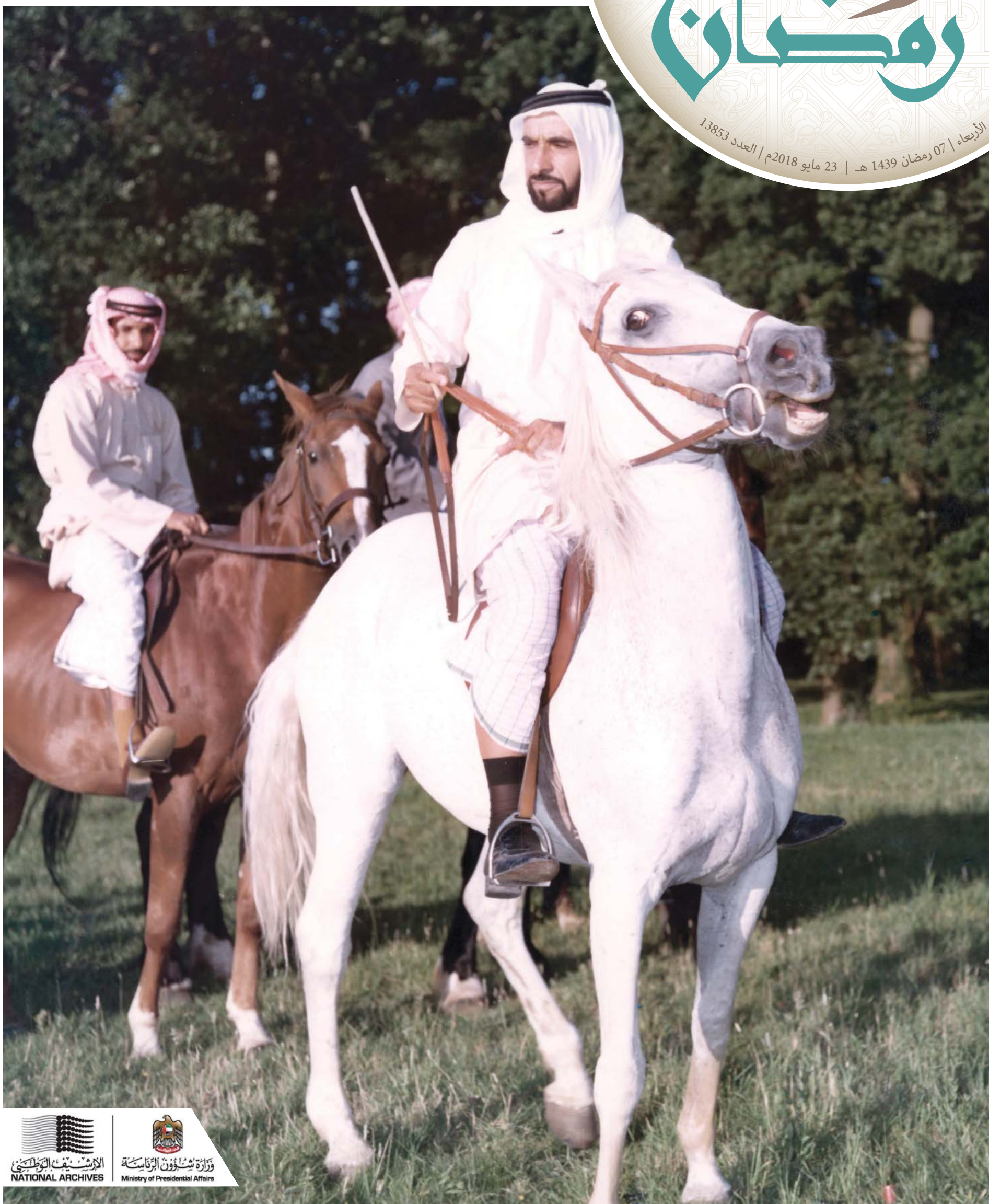
علي الظاهري يبدد سحب اليأس بإشراقات الأمل

9-8

الياباني يوشيتو: الإنسانية أبرز مميزات الإمارات

زايد الخير رمضان

الأربعاء | 07 رمضان 1439 هـ | 23 مايو 2018 م | العدد 13853



الأرشيف الوطني
NATIONAL ARCHIVES

وزارة شؤون الرئاسة
Ministry of Presidential Affairs



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير،
وشارك أحلى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر.
تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر
800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات،
انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

حمد المدفع أمين عام شؤون المجلس الأعلى للاتحاد:

زايد أحد رجالات القرن العشرين الكبير



■ دبي - عماد عبد الحميد

معالي حمد بن عبدالرحمن المدفع، أمين عام شؤون المجلس الأعلى للاتحاد في وزارة شؤون الرئاسة، شخصية وطنية عاصرت وعاشت المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه»، ورافقه في بعض من زيارته الخارجية والداخلية، وينظر إليه «رحمه الله» كأحد زعماء العالم الذين برزوا في القرن العشرين، وأثروا في دولهم ومحيطهم بسياساتهم التنموية وقيمهم الإنسانية العالية، كما لعبوا أدواراً مؤثرة على الصعيد العالمي. ويصف حمد المدفع، الشيخ زايد طيب الله ثراه بأنه شخصية تاريخية مؤثرة، ونموذج في العطاء والتسامح، تركت بصمة ناصعة البياض في نفوس أبناء شعبه والشعوب العربية والدول الشقيقة والصديقة، لأن عطائه تجاوز حدود دولة الإمارات العربية المتحدة التي أسسها وبنى نهضتها.

زايد رجل القرن العشرين

وفي حديثنا معه، قال معالي حمد بن عبدالرحمن المدفع، إن القرن العشرين شهد تغييرات كثيرة وتقلبات أكثر في العالم نتيجة نشوب حريين عالميتين، وزعتا العالم إلى محاور وقسمته إلى أقطاب، وتركت بلداناً كثيرة تعاني آثار الدمار وملايين الضحايا، كما شهد القرن العشرون ثورة صناعية كبيرة تطورت بسرعة خلال عقود قليلة، حتى أصبحت الصناعة اليوم تدخل في تفاصيل حياة البشرية، ولا سيما ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال. وأشار معاليه إلى أنه من بين مستجدات القرن العشرين

ظهور زعامات عالمية غيرت وجه التاريخ في بلدانهم ومحيطهم، وكسبت احترام قادة وشعوب العالم، وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، «طيب الله ثراه» من بين تلك الشخصيات والزعامات، حيث أسس دولة عمادها الصدق والإيمان والطموح والإنسان، فكانت أول تجربة وحدوية ناجحة في التاريخ العربي المعاصر، وقد وضع نصب عينيه منذ اليوم الأول لتسلمه المسؤولية حاكماً لإمارة أبوظبي، أو رئيساً لدولة الاتحاد، أن يوفر العيش الكريم لشعبه وللأجيال الصاعدة، وأن ينشر قيم البناء والعلم والعمل في نفوس الجميع رجالاً ونساء.

النفط لبناء الدولة

وأضاف معالي حمد المدفع إن من بين التغييرات الرئيسية التي ظهرت في القرن العشرين، اعتماد العالم على النفط كمادة رئيسية لإنتاج الطاقة، والمئات من المنتجات التي يُستخدم النفط في تصنيعها، حتى أصبح هناك ما يسمّى بـ«الصناعات النفطية»، مما أنعش شبه الجزيرة العربية وإماراتها ومشايخها، بعد أن كانت تعيش حياة بسيطة وقاسية.

وأكد معاليه أن الشيخ زايد «رحمه الله» وظّف العائدات النفطية لخدمة النهضة والتنمية الشاملة في دولة الإمارات العربية

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون من
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبدياً الدهر.
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..
والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان، رحمه الله، كان
قامة إنسانية باسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثميناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..

هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.

راحة النفس

أكد معالي حمد بن عبدالرحمن المدفع أن الحديث عن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه يخلق في النفس راحة وطمأنينة. وقال: إننا ونحن نحتمي بـ«عام زايد»، فإن كلمات الشكر لا توفيه قدره، رحمه الله، فقد كان محباً للحياة متفانلاً ومتوكلاً على الله تعالى في كل شيء، وإذا كنا نتذكر رحيل المغفور له في شهر رمضان فإن ما يجعل فراقه محتملاً هو شعورنا بأنه حي في نفوسنا وضمائرنا وقلوبنا.



متتالية في عهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، كما أصبحت من أكثر الدول استقطاباً للعمال ورؤوس الأموال وأكثرها استخداماً لتكنولوجيا الاتصال والتواصل بجهود صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي «رعاه الله»، وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات وأولياء عهدهم.

المتحدة، أما على الصعيد الداخلي فبنى المجمععات السكنية والبيوت للمواطنين وشيد المدارس والجامعات والمستشفيات والعيادات ومراكز الأمومة والطفولة، كما شيد الطرق والجسور والسدود، وأمر بتوفير بنية تحتية متقدمة ومتطورة لتعزيز الأعمال التجارية والاستثمارات وتسهيل حركة الناس وحياتهم واهتم بالمكتبات والثقافة والبيئة والطفولة والمرأة وكبار السن وأصحاب الهمم، حتى أصبحت الإمارات نموذجاً في التطور والبناء والتسامح والتعايش، لتستحق بعدها الفوز بلقب أسعد شعب عربي لسنوات

سار وزعيم متفرد بنهج قيادته

نموذج زايد في
العطاء ترك
بصمة ناصعة
البياض في
نفوس أبناء
شعبه وجميع
الشعوب

ساهم في
تأسيس «جائزة
الصحة»
بمنظمة
الصحة العالمية
ومُنحت للعديد
من الشخصيات

خلال زيارته
الخارجية كان
حريصاً على
نقل أفضل
الممارسات
العالمية إلى
الإمارات

كان شديد
الاهتمام
بقضايا المرأة
وفتح لها
أبواب التعليم
وأنصفها بالأجر
في أماكن
العمل

السد، ازدهرت المنطقة ونشطت التجارة والزراعة.

لاهور

كما رافق معالي حمد المدفع الشيخ زايد لافتتاح مستشفى في «لاهور» بحضور الرئيس الباكستاني ضياء الحق، ولفت انتباهه توقف الشيخ زايد عند الأجهزة الطبية للسؤال عن أهميتها ودورها في العلاج ومردودها على المريض، فقد كان (رحمه الله) يفتش عن كل ما يفيد الناس في المجالات العلاجية والطبية والتعليمية والتجارية، وكان الشيخ زايد شديد الاهتمام بالأجهزة الطبية وتطوير الخدمات العلاجية في الإمارات وخارجها، وقد ساهم في تأسيس ودعم صندوق برنامج الرئيس كارتر لاستئصال «دودة غيني»، وعندما نجح المشروع أرسل معاليه لحضور الاحتفال الذي أقامه الرئيس كارتر في الخارجية الأميركية، وقدم له هدية، وذلك في إطار المساهمة العالمية في محاربة الأمراض ووقف انتشارها، كما ساهم الشيخ زايد «طيب الله ثراه» في تأسيس «جائزة الصحة» بمنظمة الصحة العالمية، ومُنحت لشخصيات على مستوى الرؤساء وزوجاتهم.

استصلاح الأراضي

وشملت زيارات الشيخ زايد المشاريع الزراعية واستصلاح الأراضي واطلع على المحميات العالمية، ونقل كل ذلك الاهتمام وترجمه في بيئة الإمارات، فشجع على الزراعة وأسس محميات برية وبحرية.

ورافق معاليه الشيخ زايد «رحمه الله» في جولاته الداخلية على المستشفيات، وكان يأمر بشراء أي جهاز طبي ينفع المرضى ويسهل التشخيص والفحوص، كما كان يستفسر عن أحوال الأطباء والمرضى ويطمئن دائماً على كبار السن، ورافق الشيخ زايد في الجولات على المدارس أيضاً، وكان (رحمه الله) يولي الطفولة رعاية خاصة، فيجالسهم ويتحدث إليهم ويضحك معهم فيرسم الفرح في نفوسهم، وجميع الأطفال كانوا ينادونه «بابا زايد».

وقال معالي حمد المدفع إن حبّ الشيخ زايد للمعرفة كان يتمثل في طرح الأسئلة خلال زيارته الخارجية للتعرف على أفضل الممارسات العالمية ونقلها إلى الإمارات لتحقيق الرفاهية لشعبه، وجميع المقيمين على أرض الإمارات المعطاء.

نصير المرأة

اختتم معالي أمين عام شؤون المجلس الأعلى للاتحاد حديثه بالقول: إن الشيخ زايد (رحمه الله)، وعلى الرغم من انشغالاته ومسؤولياته كلها، كان شديد الاهتمام بقضايا المجتمع ولا سيما المرأة، فقد فتح لها أبواب التعليم وأنصفها بالأجر في أماكن العمل، وسهل انخراطها في العمل لإيمانه بدورها في المشاركة في بناء الوطن وتهيئة الأجيال الصاعدة، كما فتح لها مجالات العمل على المؤسسات الرسمية وقياداتها، ترجمة لأهمية دورها التنموي في الدولة والمجتمع والأسرة، إضافة إلى اهتمامه بالقضايا المجتمعية الأخرى كالزواج وتسهيل إجراءاته وتقليل الأعباء على الشباب المقبلين على حياة أسرية جديدة، انطلاقاً من قناعته بأن الأسرة المستقرة هي عماد المجتمع الآمن والمتحضر.



تقدم ورفاهية

وقال معالي حمد المدفع إن تطور الدولة وتقدمها ورفاهيتها ما كان له ليتم لولا القيم المجتمعية والعلمية والعملية التي أسسها الشيخ زايد «طيب الله ثراه» وتعزيز الرعاية الإنسانية، وكان سموه يؤمن أن خير البلاد يجب أن تستفيد منه الشعوب الشقيقة، فساهم «صندوق أبوظبي للتنمية» الذي أسسه الشيخ زايد سنة 1968 في إحداث نهضة كبيرة محلياً وعربياً، وطال عواصم عالمية كبرى أيضاً.

وكان معالي حمد عبدالرحمن المدفع

مرافقاً للشيخ زايد «طيب الله ثراه» في العديد من زيارته الخارجية المهمة، وذلك بسبب المناصب التي تسلمها ومن بينها وزير للصحة والتربية والتعليم، إضافة إلى المناصب الدبلوماسية، ويذكر معاليه زيارة المغفور له (بإذن الله) إلى اليمن في الثمانينيات بهدف وضع حجر أساس سد مأرب، وهو من المشروعات الكبرى التي عادت بالخير والازدهار لليمنيين، وكان الشيخ زايد فرحاً وهو يرى الأمل مرسوماً على ملامح وجوه الأهالي، وربط تلك اللحظة باستعادة تاريخ اليمن السعيد، وبعد الانتهاء من بناء

لم يمنعه فقدان البصر من إنشاء أول نس

علي الظاهري يبذل



كانت تستهويه لعبة «الشرطي والحرامي» وهو طفل صغير، وكان أصدقاؤه في الفريج يعلمون أنه يعاني «العشى الليلي» التي تجعل المصاب لا يتمكن من رؤية الأشياء أثناء الليل، وخصوصاً عند الانتقال بسرعة من مكان مضيء إلى آخر مظلم، ولكنه على الرغم من ذلك كان يصبر على تقمص شخصية «الشرطي»، والأولاد يختارون اللعب وقت المغرب حتى لا يتمكن من رؤيتهم، ولكنه كان يخيب ظنونهم ويمسك بهم جميعاً؛ إنه علي الظاهري الطالب بجامعة الإمارات، الذي اختار أن يكون نوراً لغيره على الرغم من فقدانه نعمة البصر، فقد اكتشف أنه يعاني مرض «التهاب الشبكية الصبغية»، فعلى مدار سنوات بدأت حاسة النظر لديه تضعف تدريجياً حتى وصل إلى مرحلة لم يعد يرى فيها شيئاً.

الأخت الملهمة

الظاهري كان شاباً مستقلاً بذاته، يقرأ الكتب، يتسوق، وفجأة ومع فقدان بصره، تغير كل شيء، حاول إيجاد حلول بدائل، ولكنه كان يصطدم بالفشل الذي أعطاه جرعة كبيرة من الإحباط، جعلته ينحصر عن المحيط حوله، ويفضل الجلوس وحيداً، توقفت دراسته فلم يعد يستطيع ممارسة حياته بشكل طبيعي، وبعد سنوات من الجمود بدأ يظهر أمامه الشرطي الصغير الذي كان يمسك بالأولاد على الرغم من ضعف نظره، لمس نجاحات أخته الكبرى التي كانت تعاني المرض نفسه، وتفوقت في الثانوية العامة وحصلت على مجموع 97٪، فلم يمنعها ذلك المرض من التفوق، فقد تجاوزت كل الصعوبات

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادي تكفكف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع آهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندنهن
ليجعلن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

■ العين - عيادة إبراهيم

■ تصوير: عبد الحنان



ساد لأصحاب الهمم في جامعة الإمارات

سب اليأس بإشراقات الأمل

الشرطي
الصغير أعاده
للحياة بعد
سنوات من
الإحباط

كسر حاجز
الخوف وأعطى
الثقة لمن
فقدوا من
أصحاب الهمم

عانى التهاب
الشبكية
الصبغي ففقد
بصره بالتدريج

وحققت ما كانت تصبو إليه، بدأ يستمتع أيضاً إلى الفيديوها التي تتحدث عن الإيجابية والأمل، وقتها قرر أن يستكمل حياته من جديد، وألا يقف ساكناً محبطاً فالأمل دائماً موجود إذا بحثنا عنه.

الدراسة السماعية

في عام 2010 قرر استكمال الثانوية العامة وكانت دراسته سماعية، واعتمد على الدراسة اليومية، لتقوى ذاكرته مع الوقت، وحصل على مجموع 91,3٪، ليلتحق بجامعة الإمارات، وقتها حضر أول فاعلية عن يوم العلم وكان الوحيد من أصحاب الهمم الموجود في ذلك الحدث، ولاحظ أنه لا يقابل أصحاب الهمم كثيراً بين أروقة الجامعة، لذلك قرر إنشاء ناد لهم «نادي القدرات الخاصة» يتقابلون فيه لتبادل الخبرات والتجارب، ليفتح المجال للطلبة الأسوياء أيضاً للانضمام إليه، فقد حاول الظاهري من خلال ذلك النادي تنظيم فعاليات والمشاركة في ندوات ومحاضرات، وقد لاحظ تغييراً جذرياً عند البعض من أصحاب الهمم، فهناك من كان يرفض الاختلاط بباقي الطلاب ويفضل العزلة، وهناك من كسر حاجز الخوف والتردد لديه، فكان بمثابة شعلة أمل لغيره.

يرى الظاهري أن دولة الإمارات أولت أصحاب الهمم رعاية خاصة في كافة المجالات، وفرت لهم كل الطرق والسبل كي يمارسوا حياتهم الطبيعية بين أقرانهم، وحفزتهم على التفوق. وأنشاء زيارتنا للجامعة لاحظنا مدى الاحترام والحب الذي يكنه الطلبة والعاملون في الجامعة للظاهري، فالجميع يعرفه ويأتي ليلقي عليه التحية، فهو بالنسبة للكثيرين من الطلبة قدوة يعتزون بها، ولكن الغرب في الأمر، هو أنك حينما تقترب من الظاهري يحدث وكأنه يراك، ويتعامل معك على ذلك الأساس، الأمر الذي جعلنا نسأله عن ذلك ليقول: الجميع يسألني هل أنت بالفعل لا ترانا وأجب ببساطة أنا أطلعك في وجهك وتشعر أنني أراك بعيوني، ولكن الحقيقة أنني أراك بقلبي، وإدراكي للأشياء من حولي. قدم الظاهري خلال تواجده في الجامعة جلسة مع الطلاب تتمحور حول الإيجابية وكيفية تحقيق هدفك، مهما بلغت الصعوبات من حولك.

قدوة للجميع

تقول الطالبة ناعمة الكعبي، رئيس نادي الابتكار في الجامعة: علي الظاهري قدوة لنا جميعاً، وليس فقط أصحاب الهمم، فهو يساندنا ويدعمنا، فهو بمثابة المطر يروينا حينما نشعر بالإحباط، فالبعض يقول فاقد الشيء لا يعطيه ولكن مع الظاهري الأمر مختلف، فقد أعطانا الأمل وشجعنا على الوصول إلى أحلامنا، فالمحاضرات التي يلقيها للطلاب تجعلنا ننظر للحياة بصورة أفضل، فهو يمتلك الكثير من الأفكار الخلاقة التي تساعدنا على الابتكار والتطوير.



آية وتفسير

شجرة الجنة

الشَّجَرَةَ وَأَقْلَ لَكُمْ إِنَّا الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (22) قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٣﴾، فالظاهر أن هذه هي الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام. وهذا مروى عن كثير من التابعين على ما قاله ابن كثير في تفسيره (81/1).

ويروى أن هذه الكلمات هي: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، ربّ إني ظلمت نفسي فارحمني، إنك خير الراحمين.

وقيل هي: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك. لا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف الأستاذ الشيخ عبد الكريم الديان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

قال الله تعالى مخاطباً آدم وحواء: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [35]، آية شجرة كانت؟

هناك أقوال كثيرة في تعيين تلك الشجرة، منها: أنها الكرم، أو النخلة، أو السنبلة، أو التينة. والأولى عدم الجزم بشيء من ذلك على التعيين، لأن تعيينها لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة الصحيحة، وليس تعيينها مقصوداً، بل المقصود أن الله تعالى نهى آدم وحواء عن قربانها فأكلا منها. أقول هذا بعد مراجعة المصادر التالية: تفسير الطبري (184/1) والكشاف للزمخشري (95/1) وتفسير الرازي (5/3) وتفسير القرطبي (305/1) وتفسير ابن كثير (79/1) وتفسير البيضاوي (141/1) وروح المعاني للآلوسي (234/1). والله سبحانه العالم بالصواب.

قال الله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، ما هي هذه الكلمات؟ قال الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا

صحتنا في رمضان

الصوم علاج مثالي للأمراض حساسية

■ دبي - مرفت عبد الحميد

أكد الدكتور ياسر حامد، استشاري جراحات الجلد والعلاج بالليزر، أن الصيام يعد علاجاً مثالياً لبعض المشكلات الجلدية مثل أمراض الحساسية المعروفة بالارتكاري، حيث يعد علاجاً مثالياً لهذه الحالات، في وقت أكد فيه أن للصوم تأثيراً كبيراً على الجلد نظراً لارتباطه ببعض الأغذية، حيث إن هناك بعض المشكلات الجلدية تحتاج لبعض العناصر الغذائية التي قد تقل مع الصيام، موضحاً أن الجلد يكون بحاجة ملحّة لتعويض هذا النقص في المواد الغذائية عند الإفطار، وينصح بتوفير العناصر الغذائية التي تساعد على نمو الشعر على مائدتي الإفطار والسحور معاً مثل الأطعمة المحتوية على فيتاميني «أ» و«د» لتعويض النقص في هذه المواد، ويشدد على أهمية تناول السلطة الخضراء التي تحتوي على هذه العناصر المهمة.

ومن ناحية أخرى، يشير الدكتور ياسر إلى أن هناك فرصة كبيرة لمرضى بعض أمراض حساسية الجلد مثل الارتكاري التي تحدث احمراراً بالجلد وتسبب حكة شديدة من خلال الصوم عن طريق انخفاض ما يتناوله

الفساد فاحشة كبرى

قال الشيخ زايد رحمه الله: (إن الفساد هو الفاحشة الكبرى، الفساد لا يفلح أمة، وهو مرض يجب استئصاله وبتره؛ لأنه معد ولا يجوز السكوت عليه، علينا أن نعالج الفساد ونمنعه؛ لأننا لا نريد أن يكون بيننا مريض بهذا الوباء الذي يلطخ الدولة ككل ويلوثها) وهنا، رحمه الله، أتى بعبارات قوية تنهى عن الفساد، لخطورته على الوطن والمجتمع.

يقول المولى -عز وجل- في كتابه الكريم: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)؛ هذه الآية العظيمة، وغيرها مما يقارب خمسين آية في كتاب الله تعالى كلها تحذر من الفساد بجميع صوره وأشكاله وأنواعه، هذه الآيات بالإضافة إلى الأحاديث النبوية الصحيحة التي وردت في الصحاح والسنن والمسانيد تحذر الناس من الفساد في الأرض ومن الإفساد، وأن يكون المؤمن صالحاً مصلحاً بعيداً عن جميع صور الفساد؛ حتى لا ينزل بالناس الكارثة والمصائب والنكبات والابتلاءات بصور مختلفة بسبب تصرفات بعض الأشخاص.

الفساد، بجميع صوره، الاقتصادي والاجتماعي والإداري، كل ذلك حذر منه الإسلام، وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم صراحةً، وحث الناس على محاربته بجميع صوره، يقول المولى -عز وجل-: (وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ).

الفساد: الذي هو استغلال الوظائف العامة للمصالح الخاصة، الفساد الذي هو ضياع الحقوق والمصالح، مصالح العباد بسبب مخالفة أمر الله وأمر رسوله، صلى الله عليه وسلم، الفساد الذي هو عدم القيام بالأمانة واستشراء الخيانة بين أفراد المجتمع، الفساد الذي هو الغش بجميع صوره وأشكاله، هذه الصور -أيها الإخوة الكرام- التي رسم المولى -عز وجل- لنا في الكتاب الكريم خبر أقوام وقعوا فيها فأفسدوا في الأرض فنزل بهم البلاء، وإذ يحذرنا المولى -عز وجل- من أن نسلك مسلّكهم، أو أن نسير على الطرق التي ساروا عليها، فإنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه حسب أو نسب، فسنن الله لا تحابي أحداً.

ينبغي أن نعلم هذه المسألة، أن سنن الله لا تحابي أحداً، وأن المجتمعات إذا حادت عن الطريق المستقيم نزل بها البلاء، يقول تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) ويقول المولى -عز وجل: (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا)، ويقول سبحانه: (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَعْجِبُ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ)، ويقول سبحانه: (وَأَحْسَنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْخُ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)، ويقول تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة.

وفي المقابل؛ حذرنا الله من خبر أقوام أفسدوا في الأرض بتطفيف الميزان والمكيال وبالفساد، فذكر المولى قصة قوم شعيب في أكثر من موضع في كتابه الكريم، وحذرنا الله تعالى من قصة قارون الذي فسد وتكبر وتجبر ومنع الزكاة والصدقات، وبين لنا المولى -عز وجل- خبر أقوام حادوا عن الطريق المستقيم حتى لا نسلك مسلّكهم.

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية



بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد *

سنن الصوم وآدابه

لما كان الصوم أحب العبادات إلى الله تعالى؛ فإن على العبد أن يأتي به كاملاً يزيد به حباً ومنزلة عند ربه سبحانه وتعالى، وذلك بالحرص على سننه وآدابه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ومن ذلك تهئية النفس لاستقباله بمحبة ورغبة، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث أمته على استقباله بنية صالحة ورغبة فائقة حتى يكتب لهم أجره قبل أن يدخل فكان يقول: «أظلكم شهركم هذا بمحلولف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه، بمحلولف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم، فغنه يغنمه المؤمن». وفي رواية: «أتاكم رمضان، شهر مبارك، فرض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب السماء، وتخلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم» وفي رواية: «أتاكم رمضان شهر بركة، فيه خير يغشاكم الله فينزل الرحمة ويحط فيها الخطايا، ويستجيب فيها الدعوة، ينظر الله إلى تنافسكم ويبايعكم ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله».

ونذب النبي صلى الله عليه وسلم السحور بقوله: «تسحروا فإن في السحور بركة»، كما يندب تأخيرته حتى يقرب الفجر ما لم يحصل له شك من طلوع الفجر كما ندب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بقوله: «لا تزال أمتي بخير ما أخروا السحور، وعجلوا الفطر» ويندب للصائم أن يعجل الفطر عند تحقق الغروب ما لم يقع في شك للحديث السابق، ولما يروى عنه صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يحبها الله: تعجيل الفطر، وتأخير السحور، وضرب اليدين إحداهما على الأخرى في الصلاة».

وليكن الفطر على رطب أو تمر، فإن لم يجد الصائم ذلك فعلى ماء كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل، فقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم تكن رطبات، فعلى تمرات، فإن لم تكن حسا حسوات من ماء».

ويسن الدعاء عند الفطر بالمأثور كما ندب إليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «يا علي، إذا كنت صائماً في شهر رمضان فقل بعد إفطارك: اللهم لك صمت، وعليك توكلت، وعلى رزقك أفطرت» فإذا فرغ من فطره قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

وليصن الصائم سمعه وبصره ولسانه عن كل ما حرمه الله كما قال جابر رضي الله عنه: «إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمأثم، ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صيامك سواء»، ولقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» كما ندب صلى الله عليه وسلم عليه لذلك بقوله «واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار».

ومن سننه أيضاً التي يغفل عنها كثير من الناس كثرة الدعاء بمقاصد الدنيا والآخرة؛ فإن هذا الشهر هو شهر الدعاء والتضرع إلى الله تعالى بصدق وخلوص نية، فإن الله تعالى جعل للدعاء في هذا الشهر مزية على غيره؛ بأن ذكر في سياق حديثه عن الصيام وأحكامه إيدانه لعباده أنه يستجيب دعاءهم إذا دعوه فقال سبحانه: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} فرتب على دعائهم أمرين: الأول استجابة الدعاء، الثاني ثبوت الرشاد للداعين، وهذا ما أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر، وإمام عدل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السموات، فيقول الرب عز وجل: وعزتي لأنصرك ولو بعد حين» وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وسلم قال: «إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد» ولذلك كان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا وكان يقول: «اللهم إني أسألك رحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي ذنوبي».

■ كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة». وقد زجر النبي ﷺ عن إتيان هؤلاء الكهان أيما زجر، فقال ﷺ: «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً»، كما أخرجه مسلم. والعراف: هو الكاهن، كما في الصحاح للجوهري، وقال في المغرب: هو المنجم، قال: وهو المراد في الحديث، كما في المرقاة 529/4. لذلك، لم يختلف أهل العلم في تحريم الكهانة وإتيان الكهان، ففي كتاب مرجع المشكلات للتواتي شرح نظم محمد العاقب لنوازل سيدي عبد الله العلوي الشنقيطي ص113 بعد أن ذكر السحر والعرافة والطيرة والتنجم قال ما نصه: «وكل ما ذكر حرام إجماعاً، بل هو من الكبائر اتفاقاً، يكفر في بعض الأحوال»، يعني: فاعله، ونحوه في رد المحتار لابن عابدين الشامي الحنفي 385/6، بل قال في الأخير بعد أن عدد ما ذكر: والكل مذموم شرعاً، محكوم عليهم وعلى مصدقهم بالكفر، اهـ. وتقرر بهذا كله أن هذا العمل محرّم لا يجوز فعله ولا السعي إليه ولا تصديقه، وعلى المسلم أن يتوب إلى الله تعالى قبل أن يدركه الأجل، ويُقَلَّ ما علّم النبي ﷺ أمته: «اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك»، كما أخرجه أحمد في مسنده من حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما، وإذا أشكل عليه أمر من أمور دنياه فعليه أن يستخير الله تعالى كما ندب إلى ذلك النبي ﷺ، وما ينشر له صدره بعد الاستخارة فهو الخير، وليفعله. والله تعالى أعلم.

كتابة الآية بشكل متناظر

ما حكم الشرع بكتابة بعض الآيات التي تكتب بشكل متناظر لأغراض فنية؟

نعم مثل هذا جائز لا شيء فيه؛ لأنه من باب التفتن في الخط وتحسينه، وهذا أمر لا يعارض الإسلام ما دام أنه لا يترتب عليه شيء من الإهانة، وإنما يزيد إعجاباً ومحافظة.

وينبغي أن لا يكون ذلك على صورة إنسان أو حيوان. والله تعالى أعلم.

■ إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



قراءة الحظ والأبراج

مجموعة من الأصدقاء في العمل، فيهم من يقرأ كل صباح الأبراج، ويعيش البعض منهم في أوهامها. ما الحكم الشرعي في ذلك، وما تأثيره على العقيدة؟ وما دورنا أنا كمسلم في هذه القضية؟

هذا العمل يسمّى في لسان الشرع تنجيماً، وهو عمل محرم شرعاً؛ لأنه ضرب من الكهانة المحرّمة التي يتكلّف الكاهن فيها الإخبار بالغيبات.

وقد صحّ في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد».

وأخرج مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله، أمور كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان؟ قال: «فلا تأتوا الكهان».

وفي حديث آخر أخرجه الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنهما قالت: سألت رسول الله ﷺ ناس عن الكهان، فقال: «ليسوا بشيء»، فقالوا: يا رسول الله، إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنّي فيُقرّها في

لية الجلد



أملاج

شدد على أهمية خلو مائدتي الإفطار والسحور من طبق المخلل، حيث إنه مرتبط بالعديد من أمراض الحساسية بجانب أنه يضغط على الكلى من خلال تجميع قدر أكبر من الأملاح.

الشخص من المخللات والبيض والشوكولاتة والفراولة التي تزيد الأمر سوءاً.

ودعا الدكتور ياسر إلى ضرورة الابتعاد خلال شهر الصيام عن تناول الأطعمة المحتوية على الدهون، وتجنب أكل الطماطم والفاول السوداني والشوكولاتة والأيس كريم والموز، وعدم الإكثار من الحلوى التي تخزن في الجسم على هيئة دهون ومن ثم تعمل على انتشار بثور في الوجه التي تسبب مشكلات كثيرة خاصة بالنسبة للشباب أهمها حدوث الندبات التي قد تتطلب علاجاً تجميلياً.

وأكدت دراسة أن الصيام يعالج الشعر والجلد وحب الشباب، كما أن هناك مجموعة من الأمراض الجلدية التي تتأثر تأثراً كبيراً بالصيام خلال الشهر الكريم، نظراً لارتباطها بالغذاء، منها ما يحتاج لعناصر غذائية تقل في الجسم مع الصيام، وبالتالي تحتاج لتعويض هذا النقص من خلال مائدة الإفطار كأمراض سقوط الشعر وجفاف الجلد، وهناك أمراض جلدية تزداد حدتها مع أكلات معينة كأمراض الحساسية، وبالتالي يكون الصوم خير علاج لها، فالصوم وما يتبعه من تغيير في العادات الغذائية يكون له علاقة بالجلد خاصة شعر الرأس، والذي يتأثر بالتغيير في مستوى عناصر غذائية معينة مثل فيتاميني «أ» و«د».

ونصحت الدراسة بالاهتمام بطبق السلطة الخضراء على مائدة الإفطار والسحور وذلك للعناية بالجلد والشعر، ولا بد أن يحتوى الطبق على الجزر والطماطم والخيار والفلفل وأوراق الجرجير الطازجة.

الياباني يوش النظرة الإنسانية أبرز مرت

الإمارات الدراجات الهوائية لمسافة 330 كيلومتراً من أجل جمع التبرعات لمدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة، وعمل الفريق أيضاً على جمع أكثر من 30

المشاركة مع القطاعين العام والخاص للوفاء بالتزاماتنا الاجتماعية والإنسانية والوطنية، عبر استنباط رؤى جديدة وتنفيذ مبادرات نوعية داعمة لريادة الإمارات كمنازة إنسانية.

ونجدد في جنرال إلكتريك العهد على السير قدماً على نهج العطاء الإنساني، الذي يمثل جزءاً لا يتجزأ من النموذج الوطني القائم على التسامح والتعاقد والتعايش بفضل التزامها المتواصل بإغاثة كل محتاج، ومساندة كل إنسان، ومن خلال توجيهات قيادتها الحكيمة بالوقوف إلى جانب الدول الشقيقة والصديقة، وإيصال المساعدات إلى المناطق المتضررة من الحروب والصراعات والكوارث، وتوفير الأمن والاستقرار والسلامة الجسدية والنفسية للإنسانية جمعاء، مع التركيز على مضاعفة الجهود المقدمة لدعم الأطفال والنساء.

حزمة مبادرات

وحول حزمة المبادرات التطوعية التي تقوم بها مجموعة جنرال إلكتريك للعمل التطوعي يؤكد موراكامي: أن متطوعي جنرال إلكتريك نشطون عبر المنطقة يتطوع الموظفون بأكثر من 1,3 مليون ساعة لخدمة المجتمع كل سنة، وتتضمن الأنشطة الحديثة مبادرة للتبرع بالدم، حملة لجمع الملابس، وورش عمل طريقي لسوق العمل لتلاميذ المدارس الثانوية، وقاد المتطوعون في

يشغل العمل التطوعي مساحة كبيرة ضمن اهتمامات الياباني يوشيتو موراكامي، المدير المالي لـ«جنرال إلكتريك لخدمات الطاقة في الشرق الأوسط وأفريقيا والهند»، فعلى الرغم من مسؤوليته المتعلقة بخدمات الطاقة تطویرها إلا أنه أيضاً قائد «فريق مجموعة جنرال إلكتريك للعمل التطوعي» GE Volunteers، المؤسسة الداخلية التابعة للشركة والمعنية بترويج روح التطوع، عن تسجيلها للمشاركة في مجموعة من المبادرات الخيرية الواعدة التي تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في المجتمع، مؤكداً اعتزازه بوجوده على أرض دولة الإمارات التي تمثل النظرة الإنسانية أحد أهم المرتكزات التي تقوم عليها.

يقول موراكامي: حصلت على درجة البكالوريوس في إدارة السياسة من جامعة كيو في اليابان، ودرجة ماجستير إدارة الأعمال العالمية التنفيذية من معهد إنسياد الفرنسي للدراسات العليا في إدارة الأعمال، انضمت إلى جنرال إلكتريك من خلال برنامج الإدارة المالية في اليابان.

بعد تخرجي من البرنامج، انضمت إلى فريق عمل تدقيق الشركات الذي يغطي مختلف الأعمال التجارية في جميع أنحاء آسيا والولايات المتحدة الأميركية، وتمت ترقيته لاحقاً إلى مدير التدقيق التنفيذي حيث كنت مسؤولاً عن الشركات الصناعية في آسيا، وبعد ذلك، التحقت بجنرال إلكتريك للرعاية الصحية اليابان في منصب المدير المالي وأصبح لاحقاً المدير المالي لشركة جنرال إلكتريك للرعاية الصحية آسيا والمحيط الهادئ، انتقل إلى المقر الرئيسي العالمي لشركة جنرال إلكتريك بمنصب المدير العام لخدمات الطاقة بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا والهند حيث أقود التخطيط المالي والتحليل العالمي حتى وقت قريب.

رؤى جديدة

ويشير موراكامي إلى أن النظرة الإنسانية تمثل أحد المرتكزات التي تقوم عليها دولة الإمارات، ما يحتم علينا جميعاً العمل كمؤسسات وشركات ومجتمع مدني على تعزيز المكتسبات المهمة التي تحققت على مدى أربعة عقود ويُف من الزمن. لذا نضع على عاتقنا مسؤولية تكثيف الجهود

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطيائها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمفتوح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري

نمط معاصر

يقول موراكامي: على الرغم أنني استمتعت بزيارة العديد من المدن والعواصم العربية، وتفاعلت بشدة مع طبيعة مجتمعاتها بحكم عملي فقد عشقت نمط الإمارات المعاصر الذي يتضمن جنسيات متعددة كمقيمين تربطهم علاقات صداقة ومحبة وتناغم فريد من نوعه، وتحقق تجربة تعايش سلمي حقيقي بين شعوب وثقافات العالم، ففي الوقت الذي تتأزم الحياة إلى درجة التقاتل والحروب الطائفية تشهد الإمارات وجود كل الأديان والطوائف المعروفة في خوض تجربة التطوع بشكل مثير للدهشة في مؤسسات والمبادرات الإنسانية ودعم المؤسسات المحلية.



بيتو موراكامي:

كزمات مجتمع الإمارات

ألف درهم من التبرعات لدعم مبادرة «رؤيتي»، التي تعد جزءاً مهماً من حملة زايد العطاء.

تعاون مؤسسي

ويضيف: في إطار مبادرة خيرية خلال شهر رمضان المبارك، انضم الفريق إلى دعم مبادرة مساعدة العمال Adopt-a-camp التي تبنتها «غرفة دبي» للنهوض بمستوى معيشة العمال في المدينة، كما قاموا بتجهيز حزم رعاية خاصة تشتمل على أكثر من 40 صنفاً من الحاجات واللوازم بما فيها الفرش والوسائد وأغطية الأسرة، وكمية كافية لمدة 3 أشهر من منتجات العناية الشخصية، فضلاً عن مؤونة شهر كامل من الطعام وغيرها من المستلزمات الضرورية التي سيتم توزيعها على العمال في دبي.

وشارك أكثر من 50 متطوعاً في عملية التسوق وتصنيف البضائع وتوصيلها إلى منطقة القصيص، حيث تم توزيع الحقائق الغذائية على أكثر من 200 من الأسر المحتاجة والعمال وتعاوناً مع جمعية «رؤيتي للأسرة» في إطار حملة «زايد العطاء»، بهدف تقديم يد العون للأسر المستحقة

خلال شهر رمضان المبارك.

نمط معاصر

ومن جانب آخر يقول موراكامي: التوازن المدروس في بث نمط الحياة المعاصرة بنكهة لا تخلو من الاعتزاز والفخر بالهوية الوطنية طالما كان محل تقدير واهتمامي ومنحني الكثير من الطاقة الإيجابية المستمدة من ثقافة التسامح واحترام الآخر التي ينعم بها المجتمع المحلي الشديد الحرص على دعم كافة المبادرات الإنسانية، لأنها ببساطة تعبر عن رؤيته المخلصة. ويوضح موراكامي: انخرطت كل من اليابان والإمارات بشكل مدروس في الثقافة الكونية، ونجحنا في حماية ثقافتها وتقاليدهما الموروثة من الانهيار تحت وطأة المبالغة في التقوقع على الذات والخوف من الانفتاح على الآخر، أو الاقتباس السهل المفضي إلى التغريب والاستلاب وغياب الخصوصية الوطنية والهوية الثقافية أو الحضارية، ولعبت اللغة اليابانية كذلك العربية دور صمام الأمان في حماية



خصوصية الثقافتين، فاللغة وعاء الثقافة والفكر والمعرفة وعنصر مساعد في بناء التنمية البشرية والاقتصادية المستدامة وأداة للتواصل الثقافي مع التراث الإنساني في جميع تجلياته ومع الثقافات الأخرى، حيث تعد التجربة الإماراتية من أنجح التجارب الوجدانية التي ترسخت جذورها على مدى أكثر من أربعة عقود متصلة.

أجواء رمضان

ويشير موراكامي الملفت أن الشعب الإماراتي شعب طيب بفطرته ونقي، ويمتاز بالرقى الحضاري وكذلك بالانفتاح الذي ساعدت الجغرافيا على ترسيخه في بلد مفتوح على الخليج وعلى بحر العرب، وكان منذ القدم مرتبطاً بالتجارة والتعاون مع شعوب وحضارات أخرى، كما أن التسامح والتعايش هي السمة الغالبة في المجتمع ليس فقط في شهر رمضان المبارك كما يظن الكثير من الناس، بكل تأكيد تحمل الأجواء الروحانية من خلال ممارسة الطقوس الرمضانية وفريضة الصوم تأثيراتها المفعمة بالإيجابيات ومع أننا لا نتبع قواعد الصيام، فإن شهيتنا على الطعام تتضاءل وكأننا نتضامن مع الصائمين في الإمارات عموماً، ونأخذ على عاتقنا احترام عادات الشهر الفضيل. ونحن ندرك تماماً كم يصعب على المرء التقيد بالصيام ونشعر بكامل التقدير حيال ذلك، ونحاول مع هذا الصيام لبضعة أيام كنوع من التفهم الذي اعتقد أنه أمر جيد لندرك مدى صعوبة الأمر وقدرة الناس على القيام به، وكما قلت لك فإننا نعيش نوعاً مع التضامن ونكبح إذا صح التعبير شهيتنا على الطعام. لكن يظل ارتقاء المقيمين والمواطنين بتطبيق للتعايش السلمي هو سمة التحضر بعيداً وهو أساس التقدم والتطور واستمرار الحياة المثالية في الإمارات.



نضع على عاتقنا مسؤولية الوفاء بالتزاماتنا الإنسانية تجاه مجتمع الإمارات

التوازن المدروس بين الحياة المعاصرة والاعتزاز بالهوية الوطنية منحني الكثير من الطاقة الإيجابية

التجربة الإماراتية من أنجح التجارب الوجدانية التي ترسخت جذورها على مدى أكثر من أربعة عقود متصلة



قَدَم قرضاً سخياً لتمويل أهم مشاريعهم

زايد فتح طريق الأمل للموريتانيين



■ نواكشوط - محمد الحبيب

عندما بدأت موريتانيا تخطو أولى خطواتها بعد الاستقلال عن فرنسا عام 1960، وجدت نفسها وحيدة تواجه مشاكل التأسيس التي لا حصر لها، موارد مالية قليلة، بنية تحتية شبه معدومة: لا طرق لا مستشفيات، لا مدارس، دولة فتية تبحث عن ذاتها في رمال الصحراء المترامية الأطراف، دفع هذا الواقع الصعب أول رئيس لموريتانيا وهو المختار ولد داداه إلى البحث عن يمد له يد العون ليعبر بموريتانيا إلى مرحلة الدولة. ومن حسن حظ ولد داداه وحظ الموريتانيين أنه كان على الطرف الآخر من الوطن العربي يعيش رجل مسكون بهموم الأمة العربية، لا يهدأ له بال ولا يغمض له جفن وهو يشاهد واقعها المتردي حينها، كان يحلم باليوم الذي يراها فيه تنهض لتسابق الأمم وتقود ركب الحضارة العالمي، لم يكن هذا الرجل سوى المغفور له بإذن الله مؤسس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

زراعة أمل

وجد الرئيس المختار ولد داداه في الشيخ زايد ما كان يبحث عنه، زعيماً وقائداً لديه فكر نير واستراتيجية طموحة للبناء والتطور، وفوق هذا وذاك يمتلك القدرة المادية ولديه الحماس لمساعدة أشقائه العرب والمسلمين، توطدت أواصر الصداقة وتعززت مع الوقت لتتوج بتبادل الزيارات بين الزعيمين، حيث قام المختار ولد داداه بزيارة رسمية للإمارات في 28 أبريل 1974 رد عليها الشيخ زايد بزيارة رسمية وتاريخية لموريتانيا بدأها 13 أغسطس 1974 واستغرقت ثلاثة أيام، وعندما قدم إليها لم تكن

شريان الحياة

بعد أن اكتمل مشروع طريق الأمل وتم تشييد ما تبقى من مقاطعه بفضل الدعم الكبير الذي قدمه الشيخ زايد تحول هذا الطريق إلى شريان حياة حقيقي لا غنى عنه للموريتانيين، فقد أصبح بمقدور المواطن الموريتاني أن ينتقل بسهولة بين العاصمة والولايات الداخلية دون عناء.

الرئيسية، ينطلق الطريق من نواكشوط على المحيط الأطلسي إلى النعمة في أقصى شرق البلاد مروراً بمدن: ابي تلميت، ألاك، مكطع لحجار، كيفة، لعيون، وعشرات القرى والتجمعات السكانية الأخرى التي هي في أمس الحاجة لفك العزلة عنها، ونظراً لحيوية وأهمية هذا الطريق أطلق عليه الموريتانيون «طريق الأمل». كانت يد الحكومة الموريتانية في ذلك الوقت قاصرة عن استكمال المشروع الطويل المكلف، وفي المقابل كانت الحاجة إليه لا تترك فرصة للحكومة للبقاء في وضع الانتظار ريثما يظهر ممولون وداعمون من خارج الحدود، وهو انتظار قد يطول ويطول خصوصاً بعد اليأس من وعود فرنسا الفارغة، لكن الأمل في تشييد الطريق تجدد بعد زيارة الشيخ زايد، حيث لم تمض فترة طويلة حتى أعلنت دولة الإمارات عن أول قرض سخي استثنائي لموريتانيا بلغت قيمته 40 مليون درهم إماراتي لتمويل جزء مهم من الطريق، ترك القرار في نفوس الموريتانيين أثراً طيباً، وأصبحت الإمارات بالنسبة لهم الظهر والسند القوي، وبالفعل توالى الدعم الإماراتي لموريتانيا بعدها، فقدمت الهبات والقروض الميسرة لاستصلاح الأراضي ودعم شبكة الكهرباء والمياه وإنشاء المستشفيات والتدخل في الحالات الإنسانية الطارئة.

موريتانيا بالنسبة له بلداً غريباً أو بعيداً، فقد شعر الشيخ زايد بأنه بين أهله وقومه، احتسى الشاي الموريتاني وارتدى الزي الشعبي، وحضر سباقات الهجن الموريتانية الأصيلة. وحسب ما ينقل الكثيرون عنه أنه أحب العادات الموريتانية وأحب البساطة والبداءة العربية العريقة التي تميز الشعب الموريتاني، وأحس أن ما يجمعه بالموريتانيين يتجاوز حواجز البعد الجغرافي ليمتد عميقاً في ذاكرة الزمن ناسجاً خيوطاً من الثقافة والتاريخ المشترك لشعوب هذه الأمة. زيارة الشيخ زايد إلى موريتانيا زرعت الأمل في قلوب الموريتانيين وبعثت في نفوسهم قدراً من الارتياح والطمأنينة للتغلب على بعض الصعاب التي تواجههم في معركة البناء، ولم يخيب الشيخ زايد ظنهم فيه لأن يده البيضاء سرعان ما امتدت بسخاء إليهم ابتداءً من ذلك التاريخ.

قرض سخي

وتصادفت زيارة الشيخ زايد لموريتانيا مع شروع ولد داداه في تشييد طريق رئيسي يشق البلاد من غربها إلى شرقها ويربط مدنها

يحفظ التاريخ بأحرف من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصرأ داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

قالوا عن زايد

سياسي موريتاني: زايد قائد استثنائي فذ

وأكد أن العمل العربي المشترك شهد حراكاً ونشاطاً غير مسبوق على يد الشيخ زايد، بأفكاره ورؤاه، التي كانت عنواناً للحكمة والحصافة وبعد النظر، مضيفاً أنه كان يحرص باستمرار على متابعة خطابه، وكل ما ينشر عنه في وسائل الإعلام.

فرحة شعب

ويسترجع السياسي الموريتاني، ذكرياته عن زيارة الشيخ زايد إلى موريتانيا في العام 1974، لافتاً إلى أن زيارته بعثت الفرح في قلوب الموريتانيين الذين كانوا حينها يتلمسون طريق بناء الدولة الحديثة، ووجدوا في المغفور له بإذن الله الشيخ زايد خير معين، حيث أمر بعيد الزيارة بمضاعفة دعم دولة الإمارات لموريتانيا، بما شمل مجالات حيوية على غرار تقديم الهبات والمساعدات المالية لبناء الطرق والنهوض بالقطاع الصحي والتعليمي، ومساعدة موريتانيا على استغلال مواردها الطبيعية، فتح المجال أمام الموريتانيين للعمل في دولة الإمارات.



■ محمد فال ابن أعلي

للشارع العربي والإسلامي، والزيارات الرسمية المكوكية، التي كان يقوم بها للعواصم العربية والإسلامية طارحاً رؤاه وأفكاره، فضلاً عن كرم وسخاء منقطع النظير للشيخ زايد، إذ لم يدرخ جهداً في تقديم العون المادي والمعنوي للشعوب العربية والإسلامية، لمساعدتها في النهوض والانطلاق نحو البناء والتنمية والتعمير.

■ نواكشوط - البيان

أكد السياسي الموريتاني محمد فال ابن أعلي، أن معاصرته لعهد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد مكنته من معرفة الكثير عن هذا القائد الفذ والاستثنائي في فكره وشخصيته وحيه لشعبه وأمتة، مشيراً إلى أن عهد الشيخ زايد كونه قائداً سياسياً بشكل مرحلة فارقة في تاريخ الأمة المعاصر، نظراً لما تميز به هذا التاريخ من أحداث وما طرح خلالها الشيخ زايد من أفكار ورؤى نابعة من بصيرة ثاقبة وحكمة نادرة. وأضاف ابن أعلي، أن الشيخ زايد كان مهماً بشؤون الأمة العربية والإسلامية مثل اهتمامه بدولة الإمارات وشعبها، لافتاً إلى أنه كان يتطلع إلى اليوم الذي تتمكن فيه الأمة من توديع مرحلة التشرذم والاختلاف لتندلف مرحلة جديدة من التآلف والتعاون تمكنها من مواجهة التحديات.

وأوضح أن الشيخ زايد عمل على تحقيق حلم تألف العرب عبر خطابه وتوجيهاته ونصائحه الكثيرة التي كان يوجهها باستمرار

راشد يكرم رئيس الدولة وأعضاء المجلس الأعلى



1980/6/5

حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مأدبة العشاء الكبرى التي أقامها تكريماً لسموه مساء أمس صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، وذلك بقصر الضيافة بالجميرا.

وحضر المأدبة صاحب السمو الشيخ سلطان

بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، وصاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي ولي عهد ونائب حاكم عجمان، وصاحب السمو الشيخ راشد بن أحمد المعلا ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين، وسمو الشيخ مكتوم بن راشد آل

مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء، وسمو الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس مجلس الوزراء، وعدد من الشيوخ والوزراء وكبار رجال الدولة والشخصيات وقناصل الدول العربية والأجنبية. وكان صاحب السمو رئيس الدولة قد زار مدينة دبي صباح أمس واجتمع بصاحب السمو نائب رئيس الدولة في مكتبه بالديوان الأميري.

زايد يصدر توجيهاته بصرف رواتب الموظفين بداية كل شهر

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، توجيهاته باتخاذ الإجراءات اللازمة لصرف رواتب الموظفين في بداية كل شهر حفاظاً على استقرارهم وإنتاجيتهم.

أبوظبي - وام

1988 - 4 - 28

زايد يصدر مرسومين بترقية 48 ضابطاً بالداخلية

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مرسومين اتحاديين يقضيان بترقية 48 من ضباط وزارة الداخلية، شملت ترقية 3 من العقداء إلى رتبة عميد، و14 من رتبة مقدم إلى عقيد، و31 ضابطاً من رتبة رائد إلى مقدم، وذلك اعتباراً من يوم 16 من شهر يوليو الماضي. أبوظبي - وام

1984 - 11 - 15

مليون دولار تبرعاً من زايد للجامعة الإسلامية

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بتقديم مليون دولار على نفقة سموه الخاصة مساهمة منه لدعم نشاط الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد.

1986 - 3 - 1

مراسيم بتعيين 6

سفراء في الخارج

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، أمس عدداً من المراسيم الاتحادية، شملت تعيينات جديدة في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية. وتضمنت هذه المراسيم تعيين سعيد النويس سفير الإمارات في باكستان سفيراً غير مقيم في موريشيوس، وتعيين أحمد لوتاه سفيراً لدولة الإمارات لدى الجمهورية العربية اليمنية. كما تضمنت تعيين إبراهيم الرضا سفيراً للدولة في بنغلادش، ومحمد الجويعد سفيراً للدولة لدى جمهورية الجزائر الديمقراطية، وعبيد الزعابي سفيراً للدولة لدى جمهورية السودان الديمقراطية، وعبدالله الزعابي سفيراً للدولة لدى المملكة المغربية.

1982 - 12 - 23

زايد يواصل جولته في المزيرة والمارية وظفير بمنطقة ليوا

1980/7/10

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، بجولة تفقدية في مزارع المواطنين بالمزيرة والمارية وظفير، التي تقع غرب منطقة ليوا وتضم الآلاف من أشجار النخيل إضافة إلى أحواض الخضراوات بأنواعها المختلفة.

واطلع سموه على عينات من إنتاج هذه المزارع من التمور والخضراوات، كما تفقد سمو رئيس الدولة خلال جولته سير العمل الجاري في المساكن الشعبية التي يجري إنجازها حالياً تمهيداً لتوزيعها على المواطنين بهدف توطين أبناء البادية وتوفير الاستقرار لهم حتى تكون منطقة ليوا

منطقة جذب حضاري.

وتضم هذه المساكن 40 مسكناً في المزيرة، و20 في المارية. كما تفقد سمو رئيس الدولة خلال جولته مزرعته في المزيرة وحمام السباحة الذي تم إنجازه. والتقى سمو رئيس الدولة خلال جولته في مزارع المزيرة بالمواطنين من أبناء المنطقة وتحدث إليهم وناقش معهم احتياجاتهم للعمل على تلبيتها. وقال سموه موجهاً حديثه للمواطنين: «أبشروا إننا حريصون على راحتكم ورفع مستوى الخدمات اللازمة لكم ومواصلة الجهد والعمل لتحقيق ما تطمحون إليه من رفاهية وخير». وأمر سموه في ختام جولته بمدينة غياثي بإنجاز 60 مسكناً شعبياً لتوزيعها على المواطنين، إضافة إلى المساكن الحالية التي تم إقامتها بالفعل، كما أمر سموه بإنجاز مسجد يستوعب 800 مصل. كما شملت توجيهات سموه كذلك إنشاء 60 مسكناً شعبياً بمدينة زايد والظفرة.

زايد يتفقد مشروع الممر البحري



1981/5/18

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، ظهر أمس بجولة بحرية أمام ساحل مدينة أبوظبي، حيث تفقد سير العمل الجاري في فتح ممر ملاحي من عرض البحر إلى ميناء المنطقة الصناعية بالمصفح.

زايد يحضر مأدبة مانع العتيبة



1983/5/15

حضر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، مأدبة الغداء التي أقامها الدكتور مانع سعيد العتيبة، وزير البترول والثروة المعدنية تكريماً لصاحب السمو في منزله بمنطقة الجرف. وحضر المأدبة أحمد خليفة السويدي، ممثل صاحب السمو رئيس الدولة، وعدد من المسؤولين.

«وام - بالهاتف»

زايد..

وإنشاء وزارة الشباب والرياضة



■ زايد بن سلطان طيب الله ثراه وفهد الأحمد رحمه الله وراشد بن حميد الشامسي أول وزير للشباب والرياضة والفطيم يتابعون مباراة القادسية أمام الجزيرة عام 1973

التربية والرياضية، أعاد الوالد المؤسس مجدداً دمج الرياضة بوزارة التربية والتعليم حتى عام 1999 قبل أن يتم تحويلها إلى «الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة» بناء على أفكار ودراسات حديثة، وقد تم تعيين معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم رئيساً لها حتى عام 2006، ثم معالي عبد الرحمن بن محمد العويس وزير الثقافة وتنمية المجتمع، ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان 2013، وقد شهدت في 2017 تحولاً في مسيرة الرياضة بعد أن تم فصل قطاع الشباب عنها لتكون «الهيئة العامة للرياضة» وتكليف معالي محمد خلفان الرميثي رئيساً لها حتى يومنا هذا، وهي مسؤولة عن تطبيق السياسة المتعلقة بقطاع الرياضة سواء كانت تنافسية أو ترويحية أو تراثية، ووضع الخطط والمشاريع لتنفيذها، بجانب نشر الثقافة الرياضية في مختلف الأوساط المجتمعية وتحقيق نتائج رياضية متميزة تساهم في رفع راية الوطن في مختلف الميادين الإقليمية والقارية والدولية، والاهتمام بالمعاقين والعنصر النسائي واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإشراكهم في الأنشطة الرياضية.

هكذا تسلسل الدور المؤسسي لوزارة الشباب والرياضة التي أنشأها زايد الخير وتغير اسمها طبقاً لما يتناسب مع متطلبات كل مرحلة.



1976

في مساعي الوالد المؤسس للاستفادة من الجانب الرياضي في التعليم المدرسي تم في عام 1976 دمج وزارتي الرياضة والتربية والتعليم في وزارة واحدة، بيد أنها تبدلت لاختلاف الأهداف عام 1980 وأصبحت بمسمى «المجلس الأعلى للرياضة».

الرياضي في التعليم المدرسي تم في عام 1976 دمج وزارتي الرياضة والتربية والتعليم في وزارة واحدة، بيد أنها تبدلت لاختلاف الأهداف عام 1980 وأصبحت بمسمى «المجلس الأعلى للرياضة»، قبل أن تعود 1990 إلى «وزارة الرياضة» وعُين لها معالي الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزيراً حتى سنة 1996.

ولاهتمامه الكبير بالجوانب

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

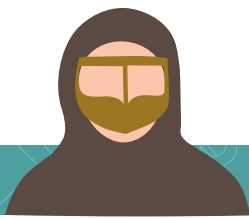
عقب نجاح الوالد المؤسس رحمه الله في إقامة الدولة عام 1971، كان اهتمامه بالشباب جلياً ومن أهم أولوياته، فأنشأ «وزارة الرياضة» في العام ذاته، ليكون لها دور رياضي لا يزال مستمرا، من خلال الهيئة العامة للرياضة، في توفير بيئة مناسبة لتمكين الرياضيين وتطوير قدراتهم البدنية وتفعيل مختلف الجوانب التنافسية والترويحية والارتقاء بنتائج المنتخبات الوطنية على مختلف المستويات من خلال رسم السياسة العامة لقطاع الرياضة بالدولة ووضع الخطط والبرامج التي تحقق الأهداف المرسومة ودعم ومتابعة وتنسيق أعمال الجهات العاملة، بالإضافة إلى إصدار القرارات الخاصة بإشهار الجهات العاملة أو دمجها أو تعليق نشاطها أو إلغائها واعتماد الهياكل واللوائح التنظيمية والإدارية والمالية للجهات المشهورة.

وقد عُين لهذه الوزارة الوليدة حينذاك، معالي راشد بن حميد الشامسي وزيراً، وشهدت فترته التي استمرت حتى 1976 العديد من حالات الدمج وإعادة تأسيس الأندية، وإعادة إشهارها عبر جمعيات عمومية لها، فظهرت الأندية بثوب جديد بناء على منظومة رياضية تتواءم مع لوائح وقوانين اللجان الأولمبية في مختلف دول العالم.. ورغم أن بعض الأندية كانت قائمة بالفعل، إلا أن

من قلب الصحاري،
جاء..
وفي يده..
حفنة من رمال الأرض..
وغصن من أغصان
الأمل.
يستنهض حلماً وليداً..
ويستنفر في النفوس
الهمم
كي يصنع وطناً.
يسابق به الأيام،
وتتحاكي عنه الأمم
جاء بقلب ينبض حباً،
يشيد كياناً متيناً،
بلبينات القيم.
أسطورة من أساطير
الزمن.. كان ومازال
بسيرته ومسيرته
شيخاً وحكيماً للعرب..
أيقظ روابط الأرحام،
وألف بين القلوب،
فأقام دولة، تحتضن
الجميع، وتعلو فوق
هامات القمم.
على ضفاف بلا أنهار
غرس الشجر.. فأورقت
في تحدٍ، مسافات
الثمر.
إنه الوالد المؤسس
لدولة الإمارات..
المغفور له بإذن الله
الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان، طيب الله
ثراه، الذي أدرك مبكراً
أهمية بناء الإنسان
في كل الجوانب بما
فيها الرياضة، ففتح
أمام الشباب العديد
من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

مريم ناصر



إعداد: ناهد النقيبي - تصوير: إبراهيم صادق

بكر التّبيت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

أسطورة من التحدي

- تعد أسرتها أسرة إماراتية عسكرية بامتياز.
- أم لعدد 8 أبناء وعدد من الأحفاد.
- مهمة بالشأن المجتمعي والعمل التطوعي.
- من مواليد فريج «سدروه» مدينة رأس الخيمة.
- تربت في بيت مستقر تسوده المحبة والألفة.
- الشيخ زايد، والشيخ صقر القاسمي ووالدها أهم رجال في حياتها
- تفصح المجال أمام عمل لا تريد منه جزاء ولا شكوراً.
- عضو دائم في جمعية النخيل للفن والتراث الشعبي.
- شخصية بسيطة وقيادية تواق للتحقق والتميز.
- أسطورة من التحدي ورمز معبر بقوة الصبر.
- تصف علاقتها بوسائل التواصل الاجتماعي بالجيدة.

ولاء

ولدت في رأس الخيمة وأحب أهلها وأعشق هواها وثرها.

سنع

تعلمت من تقاليدنا الأدب واكتسبت من «زايد» العلم.

وفاء

للأب مساحة في قلب كل أنثى، يصعب على رجال العالم أن يعوضوها.

حب

حباي الله بوالدين رائعين وإخوة داعمين وزوج واسع الأفق يؤمن بعمل المرأة.

عطاء

قناعتي بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما معناه، لو قامت القيامة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البيان

رسالة لأبناء الإمارات



تحدٍ

مررت بأزمات متعددة استثمرتها وكان لكل منها أثر في تكوين شخصيتي.



تضحية

بعد فقدان نظر زوجي، عملت كواحدة من أوائل الموظفات برأس الخيمة.



تسامح

أقدر الآخرين وحققهم في حياة كريمة آمنة على اختلافهم.



انتماء

«ماذا قدمت لوطني وملتجمعي» سؤال يراودني كل يوم.



إيثار

لا أرضى أن يكون أي عمل وأنجح فيه مرتبطاً باسمي.

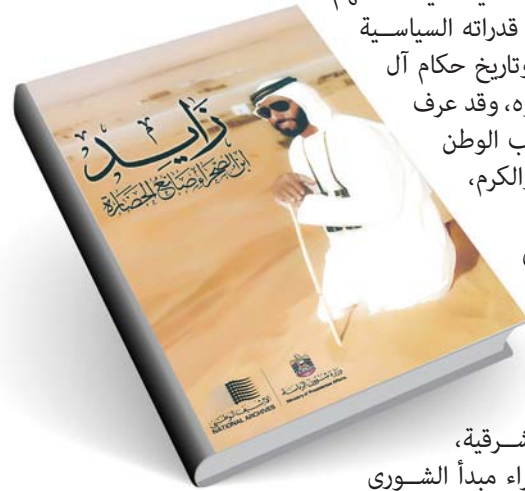
قدمها سعيد الشراري ومحمد الهاملي ورجاء بلمليح



كتاب

«زايد ابن الصحراء صانع الحضارة».. أصالة ومحطات

يستعرض كتاب «زايد ابن الصحراء صانع الحضارة» جوانب في شخصية المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ويحكي نشأة الشيخ زايد بين ربوع ليوا والظفرة والختم وحياته بمراحلها الأولى، حيث درس القرآن الكريم، وحفظ الشعر والأدب. وفي الكتاب الصادر عن الأرشيف الوطني لدولة الإمارات، يوثق الراحل الدكتور محمد مرسى عبد الله أثر الصحراء في حياة الشيخ زايد، والخصال العربية الحميدة، ومكارم الأخلاق التي عززتها الصحراء لديه. يستعرض الكتاب كيف تعلم الشيخ زايد من أبناء الصحراء، وسمع أخبار الصحراء وتاريخها، فزادت هذه الدراية بالتاريخ والتراث من ثقافته السياسية. ويبين المؤلف أيضاً كيف استلهم الشيخ زايد الكثير من قدراته السياسية من درايته بشخصيات وتاريخ حكام آل نهيان الكبار الذين سبقوه، وقد عرف عن شيوخ آل نهيان حب الوطن والشجاعة، والحكمة والكرم، وأصالة الرأي.



لقد تعلم زايد في الصحراء فن التوفيق بين المتنازعين، وأهله ذلك للنجاح حينما تسلم أمور العين والمنطقة الشرقية، كما تعلم من الصحراء مبدأ الشورى والاستماع إلى رأي الآخرين، وتقدير وجهة نظر أهل الحكمة والمشورة.

وتوزعت مواضيع الكتاب مدعمة بالوثائق والمعلومات للتأكيد على أثر الصحراء في حياة الشيخ زايد ومواهبه وثقافته وإنجازاته. وبعد المقدمة، حملت فصول الكتاب مجموعة من العناوين، وهي: جامعة الصحراء، البدو نبلاء العرب، زايد وموهبة القيادة، زايد والعمران وجزيرة العرب، سنوات القيادة المبكرة في العين، زايد حاكم إمارة أبوظبي، زايد وقيام الاتحاد، زايد وبناء دولة الإمارات الحديثة، زايد الزعيم العربي، زايد وقضية الكويت، زايد والمستقبل العربي.

واستطاعت هذه الموضوعات الكشف عن رؤى الشيخ زايد ونظرتها المستقبلية البعيدة؛ إذ كان يتطلع لتحقيق الرخاء والحياة الميسرة إلى إخوانه أبناء القبائل، وهو ما فعله بعد عام 1966 حين تقلد حكم أبوظبي.

ثلاث مراحل

رأى الرحالة الإنجليزي ثيسجر، الذي عبر صحراء الربع الخالي عام 1948م، وكان آخر الرحالة الذين عبروا هذه الصحراء، أن البدو هم نبلاء العرب لما عرف عنهم من أخلاق نبيلة، وقد التقى ثيسجر الشيخ زايد في قلعة المويجعي وأعجب بسمعته الطيبة بين البدو، وبقوة شخصيته، وبسخائه وحكمته.

فقد اجتمعت في زايد بن سلطان الخصال الحميدة، وفن القيادة، ونبعت موهبة القيادة عنده من حبه للناس، ومن إحساسه الأبوي تجاه الشعب، وهذا ما جعل الناس يلتفون حوله. ويشير الكتاب أنه تؤكد الإحصاءات أن عدد سكان أبوظبي عام 1966 بلغ 22 ألف نسمة، وقفز العدد إلى 46 ألف نسمة عام 1968؛ إذ عاد كثير من أبناء الإمارة الذين هاجروا طلباً للعلم والرزق إلى وطنهم الذي بناه زايد وزينه بالمساحات الخضراء، واكتملت فيه الخدمات والمرافق كالمدارس والمستشفيات، والحدائق والملاعب، والمسارح والنهضة الثقافية. لقد قاد الشيخ زايد المسيرة التاريخية والتحول البارز، وعبر التحديات التي واجهها بمعدنه الأصيل وبتبلور قدراته السياسية التي أهلته ليحظى بمكانة مرموقة بين صناع الحضارات.

ويرصد الكتاب ثلاث مراحل في حياة زايد: الأولى تبدأ منذ وجوده في العين حاكماً للمنطقة الشرقية عام 1946 وحتى توليه الحكم عام 1966. والثانية منذ توليه منصب حاكم إمارة أبوظبي 6 أغسطس 1966 وحتى 2 ديسمبر 1971 يوم اختيار رئيساً لدولة الإمارات. والمرحلة الثالثة بدأت منذ أصبح رئيساً لدولة الإمارات وامتدت إلى ما قبل رحيله.

كما يتطرق الكتاب لفكر زايد الوجداني، واهتمامه بقضية التراث والمعاصرة، واهتمامه بنهضة المرأة الإماراتية، وبحقل التعليم العالي، ومراكز البحوث المتخصصة بالصحراء والبيئة، وبالتقنية والطاقة. كما يشير إلى أن الشيخ زايد ترك بصماته بجميع الميادين، فقد سطع نجمه رئيساً لدولة الإمارات وزعيماً عربياً قامت سياسته التي بناها على أساس الواقع واستشراف المستقبل.

■ أبو ظبي - عبيد يونس

دبي - غسان خروب

من أوتار عود الفنان الإماراتي الراحل سعيد الشراري، إلى وتر ربابة مواطنه الفنان محمد الهاملي، سافرت كلمات قصيدة «حسنات الخصال»، التي كتبها المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، لتطل القصيدة على الوجود، متميزة بجاذبيتها الخاصة وإيقاعها الهادئ، لما حملته بين أبياتها من غزل وحسن الوصف، وملامح من الكرم العربي الدافئ، حيث تفوح رائحة القهوة من بين ثنانيا «من حسنات الخصال»، التي لمع صداها بين طبقات صوت الراحلة رجاء بلمليح، وقدمتها بألحان صاغها علي كانو.

حكمة زايد

جماليات القصيدة، بانث في رحلتها الموزعة بين عود الشراري وربابة الهاملي، وهي التي من خلالها يسمح لنا الشيخ زايد، رحمه الله، بولوج عالمه الخاص، ومجلسه الواسع، لتندوق بعضاً من قهوته، تلك المطحونة من بن برازيلي، ومضاف إليها شيء من الزعفران وماء الورد، وقليل من

شذرات

البحر..

أخطار وأسرار أفاضت سيل الأمانى فـ

في أذهاننا تسكن أشياء خبرناها أو سمعنا عنها، وحين نودّ التعبير عن معنى حائر في عقولنا، ننطق بالفاظ استوحيناها منها، فإذا أردنا أن نصف تعمّقنا في فكرة واسعة، لم نجد على أطراف ألسنتنا أوضح من أن نقول إننا نبحر فيها، أو نغوص في أمواجها المتلاطمة، كل هذا دون أن نلاحظ أن صورة البحر الساكنة في خواطرنا هي التي أغرتنا بذلك.



انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثّلت

مساحات حرة للتعبير الإبداعي،

ومع ذلك، ظل الشعر ديوان

العرب وفنّهم الأول، الذي حفظ

لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم

الثقافية المميزة، فكان ولا يزال

مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم

البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم

التصويرية المدهشة. وفي

هذا الشهر المبارك، تصطب

«البيان» قارئها إلى عوالم

نصوص شعرية، خاصة، ترتسم

فيها روعة البلاغة لنحلق معها

في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد



قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

زايد في عيون الشعراء 2-1

من المسلم لدى الشعراء، أن المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كان شاعراً بالفطرة، وكان يكتب الشعر بالبنطية، وما عرف عنه أنه كتب بالفصحى، وأنه بدأ في قرض الشعر مبكراً، إلا أنه لم يمارس هواية الشعر ممارسة تصبح وكأنه لا عمل له سواه، كما يفعل الشعراء الآخرون، بحيث يصبح الشعر الشغل الشاغل لهم. وإنما انصرف إلى أمور حياتية مجتمعية أخرى أكثر أهمية في نظره، ولا سيما أنه سليل أسرة عريقة في الحكم في منطقة بدوية، ففكر في توحيد البلاد وتأسيس دولة، فعل ذلك ليعود إلى الشعر في الوقت المناسب. نعم... انشغل زايد بأمر كثيرة نفعت البلاد والعباد، ولكن جذوة الشعر في نفسه لم تنطفئ، فعاد ينظم الشعر في أوقات فراغه، مستوحياً أخيلته من صفاء البادية ونقاء الأمطار، وجمال عيون المها، ورقة النسيم وأريج الأزهار، وشموخ النخيل واندفاع مياه الأفلاج. وزايد، رحمه الله، معروف عنه أنه كان محباً للأماكن والأزمنة، وولعاً بالبر والبحر والخيول والغزل والطير. وكان يحب الدنيا وجمالها، ومعروف أنه زار عدداً من بلدان العالم، وشاهد ما شاهد من الجمال والكمال، إلا أنه بعد عودته من تلك البلاد، لم يذكر ذلك الجمال الذي رآه خارج أرضه ووطنه، وقد رأينا أن كل ما ذكر من جمال في أشعاره فهو جمال بلاده. وما أدل على ما أقول من هذه القصيدة التي هي بعنوان دنيا:

دنيا مَخلًا وطرها فيها زهت لانوار
كثر الخير أوشجرها وتوفرت لاثمار
ياها السعد أوغمرها من والي الأقدار
عمّ البر أوبحرها وفاضت بها الأنهار
تففسح في شجرها وورودها والازهار
فيها المها مكثرها واريومها والامهار
يا سعد اللي نظرها وتحف بها الأسرار
نحمد لذي صورها واوهب لها لخيار
أوعظّمها في قدرها إـبـجـاه واعتبار

وإن شئت فخذ مثلاً آخر كقصيدة بينونة التي يقول فيها:
يعل نوّ بانث امزونه يسجي الظفره أويروبها
لين يزخر عشب بينونه والغزر تسقي سواقبها
والرمل يعشب أويرعونه والبدو تزهي مبانيها
ويستجي م الغيث في السونة شرق والوديان ييربها
والجبل تدفق اركونه ويملي الجيعان ياربها
والغضي تنقل ظعونه لي هموم القلب يجلبها
إلى آخر القصيدة.

نلاحظ في مثل هذه القصائد بشكل واضح تعلق الشيخ زايد بأرضه، وحبّ زايد للوطن، وحب الحياة فيه، وحب الإنسان وحب النماء، كما يقول الدكتور غسان الحسن في شرحه للقصيدة. فزايد في هذه القصيدة والتي سبقتها، بل وفي غيرها، يتغنّى بالجمال والحب، لكن بجمال بلاده وحبّ بلاده، ولقد أدهش زايد الناس، إذ كيف يزور بلاد الله الواسعة ولا سيما أوروبا، ثم يعود ليعبر عن جمال بلاده! إن هذا العمري هو الوطنية الحقة، وهو الانتماء الصادق للأرض، والمواطن المنتمي إلى أرضه بصدق يموت لو راح بعيداً عن وطنه، وإذا خرج لسبب ما فلن يهدأ له بال حتى يرجع إلى أرضه، ولن يقبل بديلاً عن وطنه، ورحم الله من قال:

بلاد ألفناها على كل حالة
وقد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن
وتستعذب الأرض التي لا هوى بها
ولا مأوها عذب ولكنها وطن

وهذا يذكرني أيضاً بقول الشاعر الإسباني فرنسيسكو فيلا سباسيا الذي قال:

الشرق شرقي أين لادت شمس
ودم العروبة في دمي وعظامي
لي في هوى وطني كتاب خالد
يبقى على المكتوب من أيامي
سجلت نصرانيتي في متنه
ونشرت بين سطوره إسلامي
هذا وللحديث بقية..

عربي على أوتار العود والربابة

هنا مدى تعلقه بالقهوة، التي تعد رمزاً لعاداتنا وتقاليدنا في الإمارات».

مقام البيات

تطويع كلمات القصيدة على وتر الربابة لم يكن مهمة هينة بالنسبة لمحمد الهاملي، وبحسب قوله، فقد استغرق الأمر منه وقتاً، حيث قال: «تلحين القصيدة، على وتر الربابة الوحيد، استغرق مني نحو شهرين، حتى استطعت في النهاية أن أضبط أوزان القصيدة وكلماتها على اللحن».

آنذاك لم يكن الهاملي يعمل على تلحين قصيدة «يا حسنات الخصال» وحدها، وإنما ترافق معها تلحين قصيدة «بينونة»، ويشير هنا إلى أن قصيدة «بينونة» قدمها بنسختين: واحدة على وتر الربابة والثانية على أوتار العود، بينما فضّل أن يقدم هذه القصيدة على لحن الربابة، حتى تظهر معاني الكلمات وقوتها.

لهذه القصيدة، اختار الهاملي لحناً يقوم على مقام البيات، الذي يعد الأكثر استخداماً في الموسيقى الشرقية، ويمتاز بامتلاكه لقوة الطرب، حيث يفيض الهدوء من بين حركاته الموسيقية. الهاملي، قدم لحنه للقصيدة، وأهداه إلى أرشيف الأغنية الإماراتية، ليظل حياً في قلوب من يستمعون إلى هذه القصيدة التي حملت بعضاً من خصوصية الشيخ زايد، ومكانته، وهو صاحب اليد الطولى في الكرم والعطاء.

قرنفل المسمار، والشمطري. اختيار الفنان محمد الهاملي لهذه القصيدة، لم تكن خطوة عبثية، فهي، وفق حديثه لـ «البيان»، قريبة جداً إلى قلبه، لما تحمله من حكمة الشيخ زايد، الذي ملأ اسمه الفضاء، وامتد خيره لكل الأصقاع.

بصوت هادئ، يهيمن على لحن الربابة، يقدم محمد الهاملي، هذه القصيدة، التي قال عنها: «اختياري لها لم يكن عبثاً».

فمنذ اللحظة الأولى التي وقعت عيني عليها، شعرت أنني وقعت في غرامها، فهي قريبة جداً إلى قلبي، لطبيعة ما تحمله من كلمات ثقيلة في وزنها وتعابيرها».

وأضاف: «في هذه القصيدة، تفوح حكمة والدنا الشيخ زايد، رحمه الله، وتبرز كرمه وأصالته، وعاداته وتقاليده، خاصة في البيت الذي يقول (قم سؤلي م البن فنيال وضييف الذي تبغي تضيفه)، حيث يصف



بي قصيد بشر الأسدي

كان البحر لدى العربي قديماً يمثل عالماً غامضاً محفوفاً بالمخاطر والمهالك، فهو يعرفه معرفة الأشياء بصورها الظاهرة، دون الاقتراب من حقائقها الخفية، ولذا يحاول دائماً أن يكمل هيئته الناقصة في مخيلته بصور ابتدعتها أوهامه المجنحة وخرافاته التي لا تستند إلى أساس منطقي، لكن ذلك لم يكن ليحول دون تناول شعرائنا العرب البحر بوصفه فكرة شعرية، بل ربما كانت الأمور التي أربعت الإنسان العربي من أهوال البحر هي ذاتها التي فتحت أجواء الشاعرية أمامه على مساحات شاسعة، ينطلق فيها حراً، معتمداً على امتلاكه اللغة الرصينة والتصوير البلاغي المحقق والموسيقى الأخاذة، ليحاول أن يصنع من وحي مشاعره المضطربة تجاه هذا المجهول لوحة مقروءة، ترتسم في صفحاتها أمارات العبقريّة الفذة التي تميز بها الشعر العربي. بشر بن أبي خازم الأسدي شاعر من فحول شعراء الجاهلية، وقد ركب البحر في رحلة للتجارة، فأبصر مشاهد الهلع الذي انتابه هو ومن معه في السفينة، فإذا بالكلمات تنثال عليه مترفقة، عاكسة ما يدور بقرارة نفسه من إحساس بالرعب، ورغبة جامحة في النجاة والعودة إلى اليابسة، ولا يغيب عنه أن يعن في وصف السفينة التي صنعت من الألواح والحبال، وهي تحاول مقاومة الأمواج الغاضبة، كأنها ناقة طويلة السنام، تميل مع الريح حيثما مالت، فيتخيل حركتها سجوداً في وجه العواصف، ويصور حال الراكب في السفينة إذ نال منه الخوف، فأغض عينيه، وتذّكر آثامه، وأقر بها إقرار مودّع للحياة:

أبالذصفهم ولقد أراني
على قـرّواء تسجد للرياح
معبّدة السقائف ذات دسّر
مضبرة جوانبها، رداج

إذا ركبـت بصاحبها فليجأ
تذكر ما لديه من جناح
يمر المـوج تحت مشجرات
يلين الماء بالخشب الصّحاح
ونحن على جوانبها مـعود
نغض الطرف كالإبل القـمام

حالة نفسية واحدة، وموقف فريد من نوعه، لكنّ انطباعات شعرائنا المبدعين تجاهه على اختلاف عصورهم تتلون تبعاً لرؤاهم الإبداعية، فنرى انعكاسات نفسياتهم ناطقة مسمعة في جماليات نصوصهم العالية، ونستشعر أثر الرهبة اضطراباً وحبيرة في بعضها، وثباتاً ورزانة في بعضها الآخر، ولعل من أصدق الأمثلة التي تضع بين أيدينا هذا التباين العجيب ما روته كتب الأدب أن هشام بن عبد الملك استعمل الأسود بن بلال المحاربي على بحر الشام، فقدم عليه أعرابي من قومه، فأركبه معه في السفينة، فلما أصابت البدوي الأهوال كاد عقله أن يزول، ثم تماسك منشداً:

أقول وقد ولّى السفين ملجأ
وقد بعدت بعد التقرب صـور
وقد عصفت ريح وللموج هـزة
وللبـحـر من تحت السّفين هدير
ألا ليت أجري والعطاء معاً لهم
وحظي قـتود في الزّمام وكور
فلله رأيّ قـادني لسفينة
وأضـر مـوآر السّـراة يـمور
تري متنه سهلاً إذا الريح أفلعت
وإن عصفت فالسهل منه وعور

البيان

مسابقة زاد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

متى أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان،
طيب الله ثراه، قانون إنشاء المجلس الاستشاري لإمارة أبوظبي؟

1.1 يونيو 1971 | 2.1 يوليو 1971 | 3.1 أغسطس 1971

07
رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



f t i s
AlBayanNews
www.albayan.ae